

المحاضرة : عناصر الفعل التقويمي

تمهيد

إن التقويم التربوي بالمفهوم الشمولي لا يتضمن مجالا واحدا بذاته، ولا يمس طرفا واحدا من أطراف العملية التعليمية التعليمية، ولا يركز على عنصر واحد بل الفعل التقويمي له عناصر متعددة ومتنوعة بتنوع عناصر ومدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية التعليمية، تشكل محور محاضرتنا: المتعلم، المعلم، المنهاج، وسيكون التركيز على قطبين رئيسيين هما المعلم والمتعلم على اعتبار أن تقويم المنهاج تطرقنا له في مقياس المناهج التربوية بالتفصيل.

1- المتعلم: يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية لذلك كان البدء به ضمن عناصر الفعل التقويمي، والمفهوم الحديث للمنهاج الدراسي يعطي للمتعلم الأولوية هذه الأخيرة تضي على تقويمه أهمية كبرى سواء منها ما تعلق بتحديد مستواه والوقوف على أدائه أو معرفة ترتيبه أو معلومات حول نقاط القوة والضعف .

1-1

1-1 مبررات تقويم المتعلم: يمكن تلخيص أهمها فيما

يلي: (ر: قدة الحريري، 1427هـ-2008م، ص ص 193-194)

*إعلام المتعلم بمستوى إنجازه ونتيجة تعلمه مما يحفز المتعلم

*منح المتعلم الثقة بعد علمه بالمدى الذي وصل إليه وامتلاكه لوسائل التحسين والتطوير بعمله.

*تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المتعلم فتشكل دافعا لتعزيز نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف وتحسين قدراته وتطوير إمكانياته.

*إرشاد المتعلمين تربويا ومهنيا للاختيار الأفضل الذي يتوافق مع قدرات وميولات المتعلم سواء ماتعلق بالتخصص الدراسي أو المهنة.

2-1 أغراض تقويم المتعلم: <http://www.khayma.com>

يهتم التقويم بالمتعلم كفرد وكعضو في جماعة الفصل، ومثل هذا التقويم له غرضان :

* مساعدة المعلمين على تحديد الدرجة التي أمكن بها تحصيل أهداف التدريس .

* مساعدة المعلمين على فهم المتعلمين كأفراد .

والغرض الأول غرض أساسي حيث أن تقويم التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم يتم دائما في ضوء أهداف التدريس،

أما الغرض الثاني فهو غرض مكمل للغرض الأول، إذ لو حصل المعلمون على بيانات كافية عن كل متعلم فإنهم

يستطيعون تخطيط الخبرات التعليمية لهم بشكل أفضل مما يساعدهم بالتالي على تحقيق أهداف التدريس .

تحديد التغيرات في السلوك: هناك طرق متعددة لمعرفة ما حدث من تغيرات في سلوك المتعلمين نتيجة للخبرات التربوية، والوسائل التي تساعد على ذلك متعددة ، ويمكن تصنيفها كما يلي :-

- الوسائل الاختبارية : مثل اختبارات الورقة والقلم والاختبارات الشفوية والاختبارات العملية .
- الوسائل غير الاختبارية : مثل السجلات القصصية وقوائم المراجعة ومقاييس التقدير والمقاييس السوسيومترية ، وغيرها من الوسائل التي تلخص نتائج ملاحظات عينات من سلوك المتعلمين وهناك عقبتان تقفان في سبيل تحقيق تقويم شامل لأهداف التدريس وهما :-

1- بعض أهداف التدريس يصعب تقويمها، إذ لا توجد وسائل كافية لتقويمها، ومن أهم تلك الأهداف ما يتصل بالقيم والاتجاهات والميول، فهذه الأهداف يصعب ترجمتها لسلوك قابل للملاحظة ومن ثم يصعب بناء الأدوات التي يمكنها أن تقيس مثل هذه المخرجات للتعلم .

2- لا يمكن في بعض المجالات تحديد المتغيرات الكلية المرغوبة في المتعلم إلا بعد مضي شهور طويلة وربما سنوات . وربما لن يكون المعلم متواجداً مع المتعلم عند حدوث ذلك .

وينبغي أن يشمل تقويم المتعلم على جميع جوانب شخصيته (جسماً، عقلياً، اجتماعياً، ونفسياً) إضافة إلى كل الجوانب التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم من كافة النواحي الروحية والثقافية والأخلاقية.

1-3-تقويم معلومات المتعلم:(التحصيل الدراسي)

التقويم المعرفي أو التحصيلي يحظى باهتمام بالغ في المؤسسات التربوية ويشجع المتعلمين على التحصيل المتميز، ويشمل تقويم التحصيل الدراسي للمتعلم:(ر فدة الحريري،1428هـ-2008م،ص194)

معرفته للحقائق والمفاهيم

معرفته للمبادئ والتعميمات

معرفته للقوانين والنظريات

مستوى استعداداته وميولاته واتجاهاته

مستوى مهاراته اليدوية والعملية

مستوى مهاراته العقلية

مستوى مهاراته في حل المشكلات واتخاذ القرارات

ويمكن تحديد خطوات بناء الاختبار التحصيلي فيما يلي:(عماد أحمد حسن علي،2010،ص136)

-تحديد الغرض الأساسي من الاختبار

- تحديد الأهداف المراد قياسها وصياغتها سلوكياً

- تحديد موضوعات المحتوى المراد قياسه

- تكوين جدول المواصفات
 - اختيار أنماط الأسئلة المناسبة
 - كتابة الأسئلة في صورتها النهائية مع تعليمات الاختبار
 - تطبيق الاختبار
 - تصحيح الاختبار وتفسير وتحليل نتائجه
 - مناقشة نتائج الاختبار مع التلاميذ
 - تعديل الاختبار في المرات القادمة
- 4-1 تقويم اتجاهات التلميذ: تؤكد الدراسات أهمية تطوير اتجاهات المتعلمين للتعلم والدراسة وتقويم هذه الاتجاهات يحدد الصورة النهائية للمتعلمين نحو موضوع الاتجاه لاسيما وأن الاتجاهات مكتسبة إذ يمكن حذفها وتعديلها وتعزيزها لتقويتها واستقرارها ومن ثم اهتم الباحثون بتقويمه وفق أساليب محددة مثل مقياس "ليكرت" لتقويم الاتجاهات نحو المواد التعليمية وأساليب غير مباشرة مثل الاختبارات الإسقاطية مثل اختبار بقع الحبر أو الورشاخ.(حمدي شاكر محمود، 1425هـ-2004م، ص63)
- وربما لا يحظى تقويم الاتجاهات بالاهتمام الكافي من قبل المعلمين إلا أن الواقع يثبت أهميتها لأنها قد تكون السبب وراء تفوق المتعلم أو العكس (رسوبه أو تسريه من المدرسة)، وتحدد الأدبيات التربوية مجموعة من النماذج لاختبار الاتجاهات لدى المتعلمين.
- 5-1 تقويم الميل: يعرف الميل بأنه استعداد نفسي أو عمل شيء للقيام بسلوك إنساني أو تربوي معين، والميل له اتجاه واحد "إيجابي"، بخلاف الاتجاه الذي قد يكون إيجابيا أو سلبيا أو محايدا.
- مكونات الميل: .(حمدي شاكر محمود، 1425هـ-2004م، ص66)
- مدركات ومعارف يمتلكها المتعلم تجاه موضوع محدد
- نشاط وجداني يزرع إليه المتعلم
- نشاط نفسي حركي مرتبط بموضوع الميل
- وسائل تقويم الميل: .(حمدي شاكر محمود، 1425هـ-2004م، ص67)
- الأنشطة المدرسية القائمة على حرية المتعلم في اختيار مجال النشاط
- الاستبانة أو استطلاع الرأي
- السيرة الذاتية للمتعلم
- السجل أو البطاقات المجمعة
- ترشيحات الأفراد والأساتذة والأسرة
- kuder مقياس كيودر للميول المهنية
- تقويم مهارات المتعلم: تعد المهارات من أرقى وأعقد مكونات الأهداف التعليمية، وتعني المهارة المقدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل

تقويم الذكاء والقدرات العقلية: وتنقسم طرق قياس الذكاء إلى نوعين: الأول يهتم بالقياس التطبيقي

ويمثله الاختبار المقنن مثل اختبار ستانفورد Stanford-binet ومقياس ويكسلر "wechsler"

أيضا بعض المحاولات العربية لـ "أحمد زكي" "السيد محمد خيرى"، وتفيد اختبارات الذكاء في قياس السرعة المتوقعة للتعلم أو القابلية للتعلم، وبالنسبة للمدارس يمكن استخدامها كوسيلة للتنبؤ عن مدى ما يمكن أن يجنيه التلميذ من الخبرات التربوية التي تقدمها له المدرسة (ر قدة الحريري، 1428هـ-2008م، ص ص 203-204)

2-المعلم

إن للمعلم دورا رياديا في العملية التعليمية التعلمية، وله رسالة عظيمة وقد قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم التعليم فقد خرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى مجلسين أحدهما فيه قوم يدعون الله عز وجل، وفي الثاني جماعة يعلمون الناس فقال: "أما هؤلاء فيسألون الله فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيعلمون الناس، وإنما بعثت معلما، ثم أتى إليهم، وجلس معهم" والمعلم يقوم بخدمة العلم والمجتمع (إبراهيم الخطيب وأخران، 1430هـ-2010م، ص 215)

وعبر "عمر التومي الشيباني" أن المعلم: "عنصر حي قادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى، وله الدور القيادي والتوجيهي في العملية التربوية، فهو الذي يقود ويوجه العناصر الأخرى في الموقف أو المجال التربوي ليجعلها في وضع يخدم معه العملية التربوية، ولهذا فإنه لا يصلح حال التعليم ولا الموقف التعليمي إلا إذا صلح حال المعلم دينا وخلقاً وعلماً وثقافة وإعداداً فنيا وتربوياً وشخصية" (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2006، ص 183)

وبما أن التقويم يعني إصدار الحكم التشخيصي لتحديد نقاط القوة وتعزيزها وتعيين الصعوبات التي يواجهها المعلم ومساعدته على تذليلها، والمعلم يحتاج إلى التقويم المستمر لتحسين أدائه وتقويم المعلم يحقق تنمية إمكاناته وتحقيق التفوق والامتياز في أدائه الفردي وفي الأداء عبر المدرسة وتنمية الروح القيادية لدى جميع المعلمين، كما أنه سبيل للتنمية المهنية على أن يتم بأسلوب واضح وفق معايير محددة في جو يسوده التفاهم والألفة والاحترام والمشاركة. (ر قدة الحريري، 1428هـ-2008م، ص 212)

1-2 مراحل عملية تقويم أداء المعلم: تمر بالمراحل التالية: (ر قدة الحريري، 1428هـ-2008م، ص 244)

* إدارة الوقت

* التخطيط للدرس

* تنفيذ الدرس

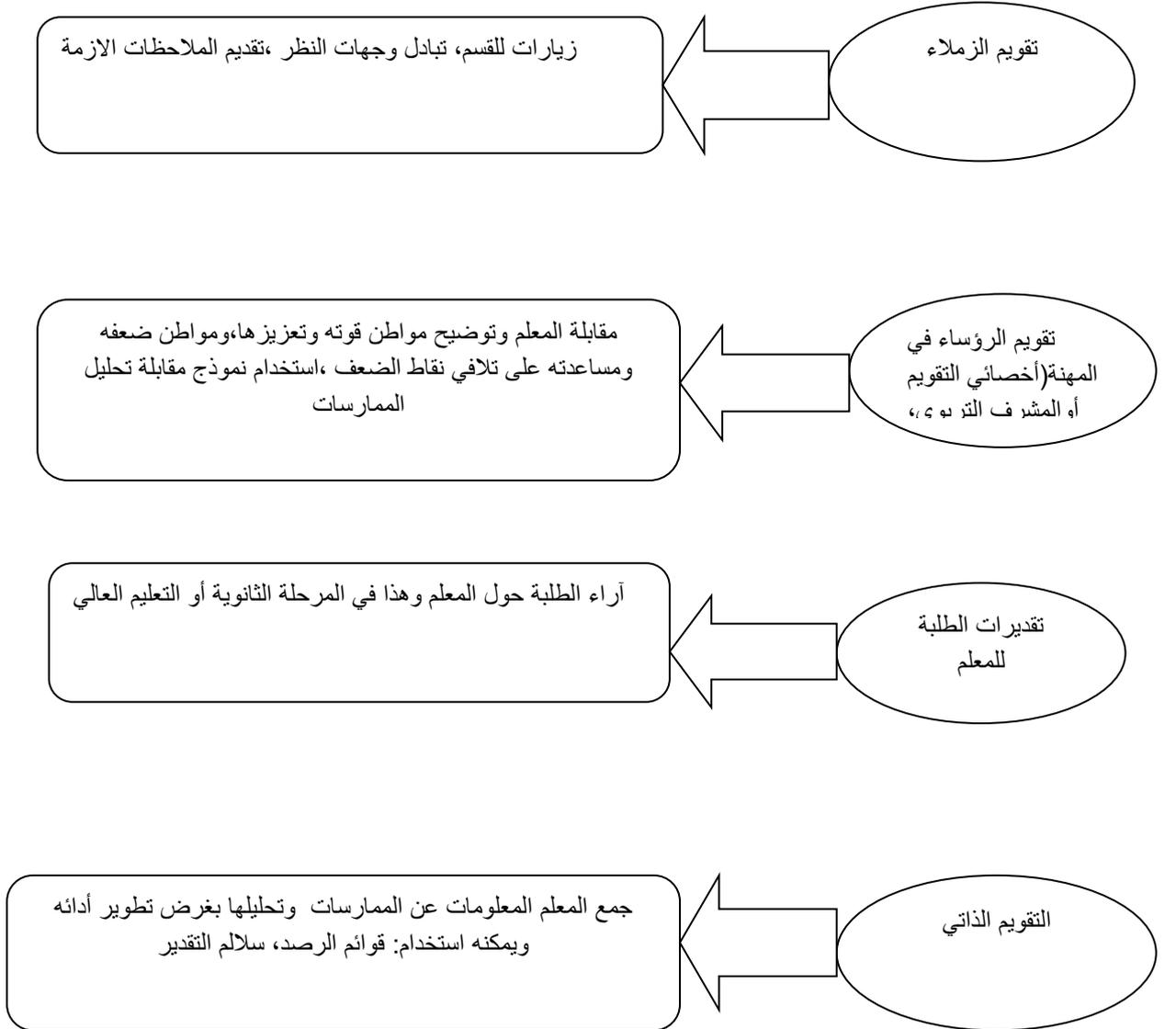
* تقويم مخرجات التدريس

* التزام وانضباط المعلم

* تفاعل المعلم مع المتعلمين

2-2 وسائل تقويم أداء المعلم:

هناك عدة وسائل يمكن تلخيص أهمها في الشكل التالي:



2-3 مراحل التقويم التكويني: تمر عملية التقويم التكويني بثلاث مراحل هي :

أ- مرحلة التقويم التشخيصي: يجمع المقوم التربوي المعلومات حول المعلم، وتحليلها مع الأشخاص المعنيين ووضع خطط العلاج إعطاء المعلم الفرصة لتطوير أدائه وتحسين ممارساته، والهدف العام من هذا التقويم تشخيص ممارسات المعلم والعمل على تطويرها وفترة هذه المرحلة من سنة دراسية إلى ثلاث سنوات، ليتمكن الأخصائي من تشخيص الكفايات ووضع خطط العلاج اللازمة وتنفيذها ومتابعتها.

ب- مرحلة التقويم الحكمي: تتم فيها متابعة المعلم ميدانيا وفق الخطط الموضوعه له في المرحلة السابقة (التقويم التشخيصي) ويعطى تقريراً حكمياً .

ج- مرحلة تحليل الأداء ووضع خطط العلاج: ويتم في هذه المرحلة تحليل أداء المعلم وفقاً للمادة العلمية وإدراك بنيتها المنطقية والخطط التعليمية وخطط الدروس واستراتيجيات التدريس والتنظيم، وتقويم المعلم للمتعلمين، وتحليل

النتائج ووضع خطط العلاج وتشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف، ومدى قدرة المعلم على تنظيم البيئة المادية
الفعالة، والتواصل اللغوي وغير اللغوي عند المعلم في عملية التعليم والتعلم (ر فدة الحبري، 1428هـ-2008م، ص215)